الأصوات الوقفيّة بين العربيّة والتّركيّة

دراسة لغويّة تقابليّة

The Stopped Sounds Between Arabic And Turkish
A Comparative Linguistic Study

د. محمد سعيد محمد سالم*

مدينة أضنة– قسم اللغة العربية –كلية العلوم الإسلامية –جامعة تشوقوروا– تركيا

alwosabi1978@gmail.com

أ.د موسى ألب

مدينة أضنة– قسم اللغة العربية –كلية العلوم الإسلامية –جامعة تشوقوروا– تركيا

malp@cu.edu.tr

تاريخ الاستلام: 2021/09/25 تاريخ القبول 2021/12/01 تاريخ النشر 2021/12/31

ملخص

يهدف البحث إلى الوقوف على تسمية الأصوات الوقفية بمسميات عديدة عند العلماء القدماء والمعاصرين والمحدثين، إذ تظهر لنا تلك المسميات مقدار التقارب والتباعد، أو التوافق والاختلاف بيّن هذه المسميات ومراحل إنتاج الصوت الوقفي. ولا بد من تحديد معالم الصوت الوقفي ووصفه وتصنيفه بالمقارنة بالصوت المستمر؛ لأن الشيء لا يبدو وضوحه وكماله إلا بضده. ويهتم البحث كذلك بدراسة الأصوات الوقفية بيّن العربية والتركية، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بيّن الأصوات الوقفية في كلتا اللغتّين.

الكلمات المفتاحية: التقابل اللغوي، الأصوات الوقفية، اللغة العربية، اللغة التركية، الصوت المستمر.

ABSTRACT

* المؤلف المراسل

The research aims to stand on the label stopped sounds. The scientists called this sounds several titles. As it appears to us that the amount of titles convergence and divergence or compatibility and differences between these names sound stages and production stop sound. It must identify the stop sound landmarks and described and compared continuous sound. Find cares as well as studying the stop sounds between Arabic and Turkish and the statement of the similarities and differences between stopped sounds in both languages.
(**Key Words**): Linguistic Comparability, Stopped Sounds, Arabic Language, Turkish Language, Continuous Sound.

مشكلة البحث

يواجه متعلّمو أيّ لغة أجنبيّة صعوبات في أثناء تعلّمهم إيّاها، سواء أكانت هذه الصعوبات على المستوى الصّوتي، أم الصّرفي، أم النّحوي، أم الدّلالي، أم الثقافي، وتختلف صعوبات كل مستوى من هذه المستويات عن صعوبة المستوى الآخر، لذا اقتصرت في بحثي هذا على مستوى واحد من هذه المستويات اللغويّة ألا وهو المستوى الصّوتي بين اللغة العربيّة واللغة التّركيّة دراسة لغويّة تقابليّة. كما تكمن مشكلة البحث في تحديد أوجه الشّبه والاختلاف بين اللغتين في الجانب الصّوتي، والكشف عن وظيفة الأصوات الوقفيّة (الانفجاريّة) بينهما.

أسئلة البحث

وللتّغلّب على مشكلة البحث طرحت السّؤالين التاليين:

- ما هي الأصوات الوقفيّة؟ وما هي مخارجها؟
- ما أوجه الشّبه والاختلاف في الأصوات الوقفيّة بين اللغتين؟

أهداف البحث

سعيت من خلال بحثي هذا إلى تحقيق هدفين اثنين:

- حصر الأصوات الوقفيّة(الانفجاريّة) في كلا اللغتين وبيان وظائفها ونقاط مخارجها.
- تحديد أوجه الشّبه والاختلاف بين هذه الأصوات في كلا اللغتين.

أهميّة البحث وفوائده

تظهر أهميّة هذا البحث من خلال الآتي:

- محاولة التّقريب بين اللغتين العربية والتركيّة في المستوى الصّوتي الذي يُعَدُّ من أهم المستويات اللغويّة فيهما وخاصّة في الأصوات الوقفيّة الانفجاريّة.
- إفادة الباحثين وتسهيل الطريق أمامهم في هذا الجانب لكي يتعمقوا في دراسة العربيّة والمقابلة بينها وبين اللغة التركيّة في مختلف المستويات وبالذات في المستوى الصّوتي.
- يساعد على اكتشاف المشكلات الخاصّة بالأصوات الوقفيّة.

حدود البحث

اقتصر البحث على:

- إجراء دراسة تقابليّة بين اللغتين العربية والتركيّة فقط.
- المقابلة بين العربية والتركية في الأصوات الوقفيّة(الانفجاريّة).

مصطلحات البحث

- **دراسة تقابليّة:** هي دراسة مقابلة بين لغتين في الجوانب الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة، والثقافيّة. وغالبا ما تكون المقارنة بين اللغة الأم للمتعلّم واللغة الهدف المراد تعلّمها.

- **اللغة العربيّة:** هي اللغة العربيّة الفصحى، المراد مقارنتها في هذا البحث، وهي فرع من فصيلة لغويّة كبيرة يطلق عليها فصيلة اللغات السّامية. وأهم ما يميّز العربيّة عن غيرها من اللغات أنّها لغة تصريفيّة اشتقاقيّة، تفرق بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنّى والجمع، وأنّها لغة تمتلك جهازا صوتيا محكما ودقيقا لا تضاهيها لغة أخرى فيه، كما أنّ معانيها تتغيّر بتغيّر بنيتها الصّوتيّة.

- **اللغة التركيّة:** هي اللغة التركيّة الأصل التي يتحدّث بها الأتراك، وهي فرع من فروع اللغات الطورانيّة أو ما يعرف بالألطائيّة، وهي تمتاز بأنها من فصيلة اللغات الإلصاقيّة الإلحاقيّة، فهي من اللغات التي لا تميّز بين المذكّر والمؤنّث وتخلو من المثنى وعلامات الإعراب.

- **الأصوات الوقفيّة(الانفجاريّة):** يقصد بها تلك الأصوات التي تحدث نتيجة التقاء عضوين من أعضاء النّطق التقاء محكما، مدة قصيرة، إذ يتوقف المجرى الهوائي أثناء النّطق بهذه الأصوات توقّفا كاملا، ثم ينفصل العضوان انفصالاً مفاجئاً وسريعا، يؤدي إلى انفجار الهواء بعد توثقه.

- **خطوات البحث:** يعتمد البحث على منهج التّحليل التقابلي الوصفي الذي يقوم على:
  - وصف الأصوات الوقفيّة في اللغتين.
  - بيان مواطن التّشابه والاختلاف في الأصوات الوقفيّة(الانفجاريّة) في العربية والتركية.
  - التّنبؤ بالصعوبات المتوقّع حدوثها نتيجة لاختلاف النّظامين اللغويين.

المقدمة

إنّ الإسهامات المصطلحية التي قدمها علماء الأصوات، أظهرت لنا سعة علم الأصوات، وقدرة هؤلاء العلماء على تأطير هذا العلم بأطر علمية دقيقة، وربط علم الأصوات في مفهومه المعاصر وقواعده وقوانينه، بجذوره وبذرته القديمة، عند العلماء القدماء الذين أرسوا قواعد هذا العلم، فكانت تلك البذرة النواة الحقيقية، ونقطة بدء التوسع في هذا العلم.

مرت المصطلحات الصوتية في تاريخ طويل منذ بدايات الدرس اللغوي، وهذا ما يكشف عن مراحل تطور الدرس اللغوي الصوتي، وتطور المصطلح الصوتي معا، إذ يعد مصطلح الأصوات الوقفية -كغيره من المصطلحات الصوتية- واحداً من المصطلحات المعاصرة الذي يحمل مفهوما محددا دالا ومبينا حقيقة هذه الأصوات، ومراحل إنتاجها، وإن اختلفت التسميات عندً العلماء القدماء والمعاصرين والمحدثّين.

وكان لا بد من التقابل اللغوي بّين الأصوات الوقفية في اللغة العربية والتركية، لحصر الصعوبات التي تواجه أبناء إحدى اللغتّين عندما يتعلمون النظام الصوتي الآخر؛ لأن المستوى الصوتي هو الأساس في المستويات اللغويّة الأخرى الصّرفيّة والمعجميّة والنّحويّة، فإن كانت الصعوبات في المستوى اللغوي الأساسي ترتّب عليه صعوبات في المستويات اللغويّة الأخرى؛ إذ إنّ التحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، إنما يقارن مستوى

لغويّ بمستوى لغويّ آخر، فيجري التقابل الصّوتي أو الصّرفي أو النّحوي؛ فيُعنَى التّقابل اللغوي بدراسة الأنظمة اللغويّة بيّن لغتين مختلفتين في أصلهما، وبما أنّ الأصوات تندرج في إطار النظام الصّوتي؛ لذا فإنّ التقابل بيّن النظامين الصّوتيين العربي والتركي، والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بيّن الأصوات الوقفية بيّن العربية والتركية من صميم علم اللغة التقابلي، بهدف تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريسها، وتيسير المشكلات العلمية التي تنشأ عند تعليم اللغات الأجنبية.

إنّ المتعلم للغة الأجنبية قد يجد بعض الظواهر اللغوية سهلة وبعضها الآخر صعبة، وتأتي السهولة من شيء يشبه شيئا ما في لغته، وقد لا ينجح المتعلم في اكتشاف أوجه الشبه، فقد يتوهم تشابها ليس حقيقيا مما يؤدي إلي الوقوع في الأخطاء، فعندما يتوهم المتعلم تشابه الأصوات أو الكلمات بيّن لغته واللغة المتعلمة، وهي في حقيقتها مختلفة الاستعمال يواجه صعوبة في تعلم اللغة في مستوياتها جميعا، ومن هنا ظهر التحليل التقابلي حتى لا يجتهد المتعلم، في معرفة أوجه الشبه والاختلاف، فالتحليل التقابلي يهدف إلى الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف كي لا يتوهمها المتعلم، ويفسر المشكلات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية، ويسهم في تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

الفصل الأول

الأصوات الوقفيّة(الانفجاريّة) وتسميتها

اختلفت تسمية الأصوات الوقفية في كتب علم الأصوات، تبعا لمراحل إنتاجها، ولأهميّة تلك المراحل. إذ يعتبر علماء الأصوات الأمريكيون أن توقف تيار الهواء عند إنتاج هذه الأصوات هو المعيار الدقيق الذي يفرق بينها وبين الأصوات الاستمرارية. أما البريطانيون فيرون أنّ العضوين الناطقين ينفجران عند نطق هذه الأصوات؛ فسموها بالأصوات الانفجارية. أما التقاء العضوين الناطقين عند النطق بهذه الأصوات فقد يكون الأهم، كما يرى أحد الباحثين العرب، لذلك أطلق عليها الأصوات الانسدادية[1].

أطلق علماؤنا القدماء اسم (الشديدة)، على الأصوات اللُّغوية، التي تنطق بجهد مبذول، في حبس الهواء حبس تاما، يعقبه انفجار مفاجئ، بعبارة أخرى إنها تعود فيزيولوجيا، إلى أن الهواء الخارج من الرّئتين يحبس حبسا تاما، في موضع من المواضع ينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يُضغط الهواء، ثم يُطلَق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء، محدثًا صوتا انفجاريا[2].

ونجد هؤلاء العلماء –كابن سينا – قد ركزوا في وصفهم لهذه الأصوات على ما يسمى بالمحبس، وهي النقطة التي تمنعً استمرار الهواء، فيسكن الهواء المحدث للصوت سكوناً تاما ويتوقف، فإن، سكن الهواء سكونا تاما أو غير تام في جهاز النّطق صار الموضع الذي سكن فيه الهواء محبسا، ويتم الحبس بعضو أو أكثر من أعضاء المخرج، فالحروف يعترضها حبس الهواء في مخارجها كالدال والجيم والتاء والباء[3].

وقد يضاهي مصطلح (المحبس) عند ابن سينا ما جاء به سيبويه من مصطلح، إذ أطلق مصطلح (المخرج) للإشارة إلىِ مكان إنتاج الصوت اللغوي، ولم يكتفِ سيبويه بمصطلح المخرج عند وصفه للأصوات الوقفية (كالهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والياء) فقد أطلق عليها الحروف الشديدة، وهي الحروف التي لا يجري

الصوت معها، فإن كانت عند ابن سينا هي الحروف التي يعترضها حبس، نجدها عند سيبويه الحروف التي يمتنع جريان الصوت معها[4].

ويرى ابن جني أنّ توقف الصوت دون أن يكون له منفذ يتمثل في الحروف (الدال واللام والطاء؛ فنقول (إد، إط، إل)، أما في حروف (كالصاد والزاي والسّين والفاء)، فنجد أنّ الصوت يتبع الحرف. فما جاء به ابن جني من عدم وجود منفذ للصوت عند إنتاج الحروف الوقفية يتشابه مع مفهوم مصطلح الحبس الذي نادى به ابن سينا. وذهب ابن جني مذهب سيبويه في تسميته تلك الحروف بالحروف الشديدة. ويتقارب مفهوم مصطلح الحصر عند ابن جني مع مصطلح الحبس عند ابن سينا؛ إذ يقول ابن جني عند نطق حرف الألف ينفتح الفم والحلق دون أن يعترضا الصوت بحصر أو ضغط[5].

ويصنف السيوطي الأصوات تبعا لألقابها؛ فهناك من الحروف الشديد القوي الذي يلزم مكانه وموضعه، وهناك حروف يجريِ الصوت فيها فتكون رخوة، أما التوسط في الحروف فيكون ما بّين الشدة والرخاوة[6]. ويبدو أنّ الشديد الذي يقابل الرخو عند السيوطي للتعبير عن حبس الهواء في موضع النطق، وإن لم يستخدم مصطلح الحبس في حديثه عن مخارج الحروف.

وتعددت تسمية الأصوات الوقفية عند العلماء المعاصرين، فنجدها عند عبد الصبور شاهين تسمى المخرج عندما يلتقي العضوان الناطقان[7].

ويرافق الحديث عن المخرج والمحبس ما يتصف به الحرف من شدة ورخاوة، لذلك نجد إبراهيم أنيس يصف الصّوت الذيِ اصطلح عليه القدماء بالصوت الشديد، أو ما سماه المحدثون بالصوت الانفجاري(patlayıcı) ، على أنه الصوت الذي ينحبس مجرى النفس عند نطقه إذا التقت الشفتان وأُحكم التقاؤهما؛ إذ إنّ النفس الذي اندفع من الرئتين، وانحبس عند التقاء الشفتّين، أحدث صوتا انفجاريا عند انفراجهما انفراجا

فجائيا، والصوت الانفجاري أو ما يسمى بالصوت الشديد يرمز إليه بحرف الباء. وينبغي التنويه إلى أنّ ما سماه المحدثون بالصوت الانفجاري، ليس بالضرورة أن يكون انحباس النّفَس عند التقاء الشفتين، إذ من الممكن أن ينحبس النّفَس ولا يسمح بمرور الهواء لوقت قصير من الزمن في مخارج عدة؛ فأيّ عضوين من أعضاء النطق، قد يلتقيانً وينحبس الهواء عند التقائهما، وما إن ينفصلا، يندفع الهواء المحبوس فجأة، فيحدث صوتا انفجاريًا[8].

يتضح من السابق أنّ الشدة والحبس قرينان، وأنّ الرخاوة وعدم الحبس قرينان أيضا، وقد يكون مصطلح (انفجاري)، هو ترجمة للمصطلح (patlayıcı)[9] علما نّ مصطلح الشدة ظل مستخدما عند بعض المعاصرين، كما عند إبراهيم أنيس نفسه، يقو ل: إنّ الجامع بين الأصوات (الباء والتاء والجيم المصرية والدال والكاف) هو انحباس الهواء عند مخرج كل منها، فإذا انحبس الهواء عند التقاء العضوين، وانفرجا فجأة أحدث النفس صوتا انفجاريا[10].

إنّ المتأمل لما جاء به إبراهيم أنيس يجد أنّ مفهوم الحبس وظّف توظيفا واسعا، فلم يقتصر المعنى على حبس الهواء عندً التقاء العضوين، بل قدم وصفاً واضحا للصوت الذي يسمى انفجاريا، وعليه لا بد من نظرة إيجابية نحو تسمية ابن سينا(المحبوس)، وإعادة النظر في مصطلح (انفجاري) .

ومثلما أنّ مصطلح المحبس عند ابن سينا قادنا إلى النظر في مصطلح انفجاري عند المعاصرين، ينبغي علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ الانحباس غير الانفجار، إذ يرى عبد الرحمن أيوب أنّ الأثر السمعي الناتج عن انغلاق مجرى الهواء عند التقاء أي عضوين من أعضاء النطق بدءا من الحنجرة وصولا، إلى الشفتين، هذا ما يسمى بالانحباس. أما الأثر السمعي الناتج عن فتح مجرى الهواء بعد انحباسه، فهو ما يسمى بالانفجار[11].

وبالرغم من الفارق بّين الانحباس والانفجار إلا أنّ من الباحثين من نظر إلى صفة واحدة من هذه الصفات ليطلق المصطلح عليها فمن نظر إلى انحباس الهواء ووقوفه وقوفا تاما أطلق عليها الأصوات الوقفية، ومن نظر إلى اندفاع الهواء بعد الضغط نتيجة الحبس أطلق عليها الأصوات الانفجارية، ويقول كمال بشر: إنّ الأصوات الانفجارية تسمى الوقفيات وهي: /**الباء** ,**b**/ و/**التاء** ,t/ و/**الجيم** ,**g**/ و/**الدال** ,**d**/ **والضاد والطاء** و/**الكاف** ,**k**/ **والقاف والهمزة**، فنتيجة لضغط الهواء المحبوس المتوقف على عضوي النطق بصورة مستمرة، ينفرج العضوان الناطقان فيسمع صوت أشبه بالانفجار. وهذا يعني أنّ مرحلة التقاء العضوين الناطقين تعد المرحلة الأولى، لأن الهواء يحبس ويتوقف عند التقاء العضوين الناطقين، فسميت الأصوات بالوقفيّات عند هذه المرحلة، وتأتي المرحلة الثانية المكملة للمرحلة الأولى، فعند انفراج العضوين الناطقين، يحدث صوت انفجار عند نطق الصوت وتدفق الهواء، فسميت الأصوات في هذه المرحلة بالانفجارية. ويذكر كمال بشر تسمية القدماء في وصف تلك الأصوات، فيقول إنّ القدماء اصطلحوا عليها بالأصوات الشديدة، وهي ما يقابل ما أسماه كمال بشر بالأصوات الانفجارية أو الوقفيّات[12].

ويصف أحمد مختار عمر الأصوات التي يمتنع فيها مرور الهواء، فيقول: إنّ الأصوات التي يقفل فيها مجرى الهواء قفلًا تاما تسمى بالوقفية (durur) وتسمى بالانفجارية (patlayıcılar) أو (patlamalı) عند فتح مجرى الهواء، كما تسمى اللحظية (Anlık)لأنّ ما بين التوقف والانفجار لحظات[13].

ويذكر ياسر الملاح مصطلحا آخر يضاف إلى ما سبق، فيقول يبقى الصوت اللغوي مستمرا عندما لا يضيق التجويف الفمي إلى حد لا يحبس تيار الهواء، فيسمى بالصوت المستمر، فإن انحبس تيار الهواء، أصبح الصوت غير مستمر، نحو (b, p, t)[14].

والمحبوس أو الحبيس في معجم علم الأصوات، وصف لصوت انفجاري يتوقف النفس عند نطقه، وتقفل الطريق أمامه قبل نطقه[15].

2- الفصل الثاني

1.2. الأصوات الوقفية ومراحل إنتاجها

مفهوم الأصوات الوقفية (الانفجاريّة) (Patlayıcı Durdurma)

يقصد بالأصوات (الوقفية الانفجاريّة) تلك التي تحدث نتيجة التقاء عضوين من أعضاء النطق التقاء محكما، مدة، قصيرة، إذ يتوقف المجرى الهوائي توقفًا كاملاً، ثم ينفصل العضوان انفصالاً مفاجئا سريعا، يؤدي إلى انفجار الهواء[16]. وفقًا للأخذ بظاهرة وقوف الهواء وانفجاره، هذا ينبئ عن طبيعة هذه الأصوات، من حيث كيفية مرور الهواء عند النطق بها[17]، إذ يبدأ النطق بوقفة يتلوها انفجار. إنّ جلّ الدارسين المحدثينّ يفسرون مصطلح (الشديد) عند القدماء (بالانفجاري)[18].

يعد توقف تيار الهواء توقفا تاما، واستمرار جريانه لمدة من الزمن، يلحظ الفرق الأساسي بين الأصوات الوقفية والاستمرارية ووفقاً لذلك يتم إنتاج الأصوات الوقفية في ثلاث مراحل[19]، وهي:

المرحلة الأولى: توقف جريان الهواء عند التقاء عضوين ناطقين التقاء تاما[20]. قد تمثل هذه المرحلة مفهوم (الحبس/ المحبس)، و(المخرج).

المرحلة الثانية: توقف تيار الهواء مدة من الزمن[21]. وقد تمثل هذه المرحلة مفهوم (وقفي لحظي)

المرحلة الثالثة: السماح لتيار الهواء بالمرور وانفتاح العضوين الناطقين[22]. قد تمثل هذه المرحلة مفهوم(انفجاري). وتعد هذه المراحل معايير للتمييز بين الأصوات الوقفية والاستمرارية بصرف النظر عن أهمية أي منها[23].

2.2. هل حرفا الميم والنون وقفيان

لا يقبل بعض علماء الأصوات المحدثين –كما أوضح سمير استيتية– أن يكون حرفا الميم والنون(م، ن) وقفيين، واعتبر هذا ناجما عن تصوّر غريب عن حقيقة الصوت الوقفي؛ إذ يستهجن استيتية ما ذهب إليه أحد علماء الأصوات بيتر لادفوجد (Peter Ladefogedبأنّ الميم والنون أصوات وقفية، فأسماها بالوقفيات الأنفيّة (burun durdurur)معتمدا في ذلك على وضع، الالتقاء للعضوين الناطقين عند نطق الميم والنون، وكأنّ التقاء العضوين عند النطق هو الأمر الوحيد الذي يحدد ماهية تلك الأصوات علما أنّ تيار الهواء لا يتوقف عند نطق هذين الصوتين، وإن كانت مرحلة الالتقاء مهمة لكنها ليست المعيار الكافي. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ تيار الهواء يغير مساره عندما يجد طريقه مغلقة، فعند نطق الميم تلتقي الشفتان التقاء تاما، فتكون الطريق التي اعتادها تيار الهواء مغلقة، فيغير مساره نحو الحجرة الأنفية دون توقف[24].

ونجد بعض اللغويين، مثل أحمد عليوة ينهج نهج بيتر لادفوجد (Peter Ladefoged) فيتخذ من وضع التقاء العضوين الناطقين وعدم التقائهما الأمر الحاسم للتفريق بين الأصوات الوقفية والأصوات الاستمرارية؛ فيقول إنّ حصر النفس المتبوع بانفراج نتيجة ضغط الهواء هو مقياس أساسي لمعرفة الصوامت الشديدة الوقفية، ويرى أنّ الميم والنون يمثلان ذلك خير تمثيل[25]. ويبدو أنّ عليوه أغفل كسابقه استمرارية جريان النفس، إذ لا بد من الأخذ بأكثر من مقياس لمعرفة حقيقة الصوت ومعالمه، ومن هنا لا بد أن نفرق بين موضع نطق الصوت المتمثل بالتقاء العضوين الناطقين، وبين كيفية نطق الصوت المتمثل باستمرار وتوقف تيار الهواء[26].

ويرى كمال بشر أنّ الأصوات الوقفية منها أصوات وقفية انفجارية، والأخرى احتكاكية، ويعتبر بشر أنّ الميم والنون وقفات احتكاكية لا يسمع لها انفجار عند النطق بها، وحالها في ذلك حال الراء واللام والنون[27].

ويبدو أنّ مسألة جريان النّفَس غيبها بشر كمقياس آخر دقيق يفرق بين الصوت الوقفي وسواه، إذ إن الصوت الوقفي يتوقف جريان النفس فيه توقفا تاما.

3.2. مذهب آخر في تحديد معالم الأصوات الوقفية

يقول سمير استيتية: إنّ آلن سومرستن حاولت (Alan Sommer stein) أن تقف على بعد آخر في تحديد معالم الأصوات الوقفية، فهي ترى أنّ الاستمرار يعكس تقسيم الأصوات إلى وقفيات واحتكاكيات، وترى أنّ ما قاله بعض علماء الأصوات حول الأصوات الأنفية، بأنها أصوات وقفية لا خلاف فيه، كما أنها ترى أنّ الأصوات الوقفية هي التي يتم إنتاجها مع إغلاق كلي للممر الهوائي، في منطقة ما في الفم، بصرف النظر عن توقف تيار الهواء أو عدم توقفه وهذا يشمل الأصوات الوقفية والجانبية[28].

ويبدو أنّ آلن سومرستن (Sommer stein) في كتابها Modern Phonology,1977,p.103) قد وقعت في جملة من الأخطاء، أولها: إنّ الاستمرار لا يعكس كما قالت تقسيم الأصوات إلى وقفيات واحتكاكيات؛ لانّ الصوت لوقفي لا يقابله بالضرورة الصوت الاحتكاكي، وإنما يقابله صوت استمراري. وقد يكون الأخير احتكاكياً، وقد يكون واضحاً سمعياً كما أنّ من اعتبر الأصوات الأنفية أصواتاً وقفية، فهو أنه لم يعتبر توقف تيار الهواء أساسياً في إنتاج الأصوات الوقفية، وإلا لما كان خلاف على أنّ الأنفية أصوات استمرارية ولو أنّ (Sommer stein) وضعت يدها على أصل الخلاف وسببه الصحيح، لما لجأت إلى إدخال الأصوات الأنفية في عداد الوقفية[29].

4.2. هل العين صوت وقفي

ذكر سلمان العاني أنّ العين قد وصفت في الأعمال التي سبقت دراسته، (Arapça fonoloji) بأنها صوت حلقي احتكاكي مجهور، ويقول العاني إنّ التحليل الأكوستيكي أثبت له أنّ هذا الصوت؛ إنما هو وقفي مهموس لا احتكاكي مجهور، ويبيّن استيتية في ذلك أمرين، **الأول**: إنّ العين صوت حلقي استمراري مجهور متوتر، بغض

النظر عن أعمال العاني، فالعين ليست صوتاً وقفياً ولا مهموساً. أما أنها صوت حلقي فمعروف، وأما أنها صوت استمراري؛ فلأنّ تيار الهواء يستمر بالجريان دون توقف عند نطقها، كما أنه لا يحدث أي التقاء لأي عضوين من أعضاء النطق أصلاً، وأما أنها صوت مجهور؛ فلأنّ الوترين الصوتيين يتذبذبان عند نطقهما، أما متوتر، فللجهد العضلي الزائد الذي يحدث عند نطقها. الثاني: إنّ من نطق العين، واعتمد العاني في تحليله على نطقه، نطقها كما تنطق الهمزة، وهذا النطق نطق أعجمي ولا علاقة له بالنطق العربي[30].

3. الفصل الثالث

1.3. الأصوات الوقفية في العربية

تطول مدة حبس تيار الهواء، ويتوقف مساره لمدة أطول بسبب التقاء العضوين الناطقين، عند نطق الصوت مشدداً، نحو: /حدّاد/ شكّاك/ عدّاد/؛ فيطول الصامت الوقفي لإطالة المدة التي يتوقف فيها جريان الهواء، ويقصر الصامت الوقفي بقصر المدة إن كان الصوت الوقفي غير مشدد[31].

وجدير بالذكر أنّ المواضع التي يقف فيها مجرى الهواء وقفاً تاماً عند إحداث الأصوات الوقفية (الانفجارية) في اللغة العربية الفصيحة، كما ينطقها مجيدو القراءات، هي:[32]

- الشفتان، يقف الهواء وقوفاً تاماً عند الشفتين، عند نطق صوت (الباء)، وتطبق الشفتان أطباقا كاملا، ويبقى الهواء الصادر من الرئتين منحبساً لمدة من الزمن، فيندفع فجأة عند انفراج الشفتين، فيكون الصوت انفجارياً، ويحدث ذبذبة للوترين الصوتيين عند النطق.
- أصول الثنايا العليا ومقدمة اللثة، يلتقى طرف اللسان بأصول الثنايا ومقدمة اللثة عند نطق (التاء والدال والضاد والطاء)؛ فينحبس الهواء لمدة من الزمن، ويكون ضاغطاً على العضوين الناطقين في مدة حبسه؛ فعند نطق التاء ينفصل اللسان ويترك نقطة

الالتقاء، فيكون صوت الانفجار، دون أن يتذبذب الوتران الصوتيان، وكذلك الأمر عند نطق صوت الدال النظير المجهور لصوت التاء، إلا أنّ الوترين الصوتيين يتذبذبان عند نطق الدال وتعد الطاء النظير المفخّم للتاء؛ إذ يرتفع فيها مؤخر اللسان باتجاه الحنك الأقصى، ويتجه مؤخر اللسان قليلاً إلى الجدار الخلفي للحلق، ويرى بعض علماء الأصوات أنّ اللسان يكون مقعراً في حالة نطق الطاء أما الضاد فهي النظير المجهور للطاء.

- أقصى الحنك الأعلى، يرتفع أقصى اللسان نحو أقصى الحنك الليّن أو الحنك الأعلى، مع ارتفاع أقصى الحنك بالتزامن مع ارتفاع أقصى اللسان؛ فيسد هذا الارتفاع مجرى الهواء الصادر من الأنف، ويبقى الهواء ضاغطاً لمدة من الزمن على العضوين الناطقين، فتنفرج نقطة الالتقاء فيفتح مجرى الهواء، فيحدث الانفجار، دون أن يتذبذب الوتران الصوتيان، وذلك عند نطق الكاف والجيم القاهرية (النظير المجهور للكاف).
- أدنى الحلق بما في ذلك اللهاة، يلتقي أقصى اللسان بأدنى الحلق واللهاة، فيغلق ممر الهواء القادم من الأنف، فعندما ينخفض أقصى اللسان فجأة يسمح للهواء بالمرور فيحدث صوتاً انفجارياً، دون أن يتذبذب الوتران الصوتيان، وذلك عند نطق صوت (القاف).
- الحنجرة، يطبق الوتران الصوتيان إطباقاً تاماً، ولا يمر الهواء من الحنجرة، وعند انفراج الوترين الصوتيين يطلق الهواء فجأة، ويحدث الصوت الانفجاري عند نطق همزة القطع.

فالأصوات الوقفية في اللغة العربية المعاصرة إذن، هي الأصوات التي ينطقها قراء القرآن الكريم، وهي: (أ، ب، ت، د، ض، ط، ق، ك) مع وجود فارق بين وصفنا للضاد ووصف أسلافنا؛ فقد وصفوا الضاد الفصيحة (صوت رّخو استمراري لا وقفي)، ولا يصح الافتراض بأنهم أخطأوا وهم قادرون على التمييز. يكمن الأمر في نطق الضاد، فقد

نصّ سيبويه على أن الضاد ليست النظير المطبق للدال، فهو يعي ذلك تماماً. فالسمات والملامح المتمايزة للأصوات (ما عدا الإطباق) تتفق بين (ص/ س) وبين (ظ/ذ)، أما (ض/د) فلا تقابل بينهما وسيبويه وعلماء آخرون صرحوا بأنّ (ض) صوت رّخو؛ أي (استمراري)، وليس (ض) من مخرج (ث)[33].

2.3. الأصوات الوقفية في التركية

الوقفيات سواكن انفجارية في مكانيين على الأقل من أماكن النطق، إما (p) أو (t)، وأكثر شيوعاً من هذا، أن نجد أماكن ثلاثة مختلفة (k–t–p) كما في التركية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية وهناك لغات ذات أربعة وقفيات، هي (p, t, k, q) ومن النادر أن تجد خمسة أماكن مختلفة. وقد تضاعفت الوقفيات عن طريق تنويع ميكانيكية الهواء (في اتجاه الداخل أو الخارج– الأصوات القذفية – الأصوات القوية أو الضعيفة)، كما قد تضاعف عن طريق نطق ثانوي، مثل: (الدال والتاء)، في اللغة العربية، حيث تضاعف بمقابلاتها المفخمة، وهي: (الضاد والطاء)[34].

إنّ الصوت الوقفي قد يكون من حيث المفهوم والمصطلح لا يختلف في التركية، أو في اللغات الإنسانية عما نجده في العربية، فقد تتعدد المسميات ويقصد بها مفهوم واحد. أما تصنيف الأصوات هل وقفية أم لا، وهل لهذه الأصوات من نظير بين اللغتين، فهذا ما يبحث فيه التقابل بين النظامين الصوتيين العربي والتركي.

وخير تصنيف للأصوات الوقفية في اللغة التركية ستة أصوات، هي: (p, b, t, d, k, g)[35]. وانطلاقاً من هذا التصنيف، فإنّ الأصوات الوقفية في اللغة العربية هي الأصوات الثمانية (أ، ب، ت، د، ض، ط، ق، ك)، وفق نطقها عند قرّاء القرآن الكريم كما ذكر سمير استيتية في العربية.

4. الفصل الرّابع

أوجه الشّبه والاختلاف بين الأصوات الوقفية بين اللغتين

يمكن أن نعقد دراسة تقابلية بين الأصوات (الوقفيّة الانفجارية) في اللغتين العربيّة والتركيّة وتقسيمها على النّحو التّالي[36]:

1.4. الأصوات الوقفيّة الشّفويّة

يُعدّ الصوت الوقفي في اللغتين /**ب**/، /b/ صوت انفجاريّ مخرجه من الشفتين حيث يمر الهواء الخارج من الرئتين عبر تجويف الفم فتنطبق الشفة السفلى مع الشفة العليا عند النطق به فيغلق المخرج إغلاقا تاما ثم يُفتح فجأة فيخرج الصوت مع الهواء دفعة واحدة محدثا صوتا شديدا[37]. إذن الباء صوت وقفي شفوي كما قال: الخليل (ت 175هـ) "وثلاثة شفويّة (ف ب م) مخرجها من بين الشفتين"[38]. ووافقه سيبويه فقال: "وما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو"[39]. ولم يختلف المحدثون عن القدماء فكلاهما وصفه بأنّه صون وقفيّ انفجاري شفوي[40]. والصوت /ب/، في اللغة العربيّة يقابله الصوت /b/، في اللغة التركيّة يتشابهان في المخرج، إذ من الممكن القول: إنه يدخل في مكونات الأنظمة الصوتية للغات الإنسانية عامةً[41]. بينما الصوت الوقفي المهموس /p/ في التركية فلا تشتمل عليه العربية، أيْ ليس له مقابل في اللغة العربية على الرغم من قدرة أبناء اللغة العربية القيام بنطقه.

صوت /b/ في اللغة التركية صوت انفجاريّ يتشارك مع الصوت /p/ في المخرج لكن الصوت /b/ يكون أشد انفجارا عند النطق به من الصوت /p/ الذي يكون فيه نوعا من الرخاوة عند النطق. وهو صوت مهموس، نظير صوت الباء/b/ المجهور[42]. وقد حافظت اللغة التركية على هذين الصوتين الـ(b) الباء المجهورة، والـ(P) المهموسة، وميّزت بينهما في النطق[43].

2.4. من طرف اللسان مع الأسنان

/**التّاء، الدّال**/: صوتان أسنانيّان لثويّان من الأصوات الوقفية (الانفجارية)[44] يقابلهما في اللغة التركية الصوتان الوقفيان /**t, d**/ [45] إذ يتشارك صوت التاء /**t**/ في المخرج مع صوت الدال /d/، ينطق الصّوتان الوقفيّان (الانفجاريان) /**ت، د**/**t, d**/ من التقاء طرف اللسان وأصول الثنايا العليا[46] حيث يحبس الهواء الخارج من الرئتين أثناء النطق بهما عند هذه النقطة ثم يُفتح المخرج فيخرج الهواء محدثا صوتا شديدا دون أن تتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق[47]

/**الطّاء**/: صوت (ط) من الأصوات الوقفيّة في اللغة العربية وهو من الأصوات التي اختلف علماء الأصوات العرب في مخرجه فالقدماء يرون أن مخرجه قد طرأ عليه تغيّر تاريخي فهو صوت وقفيّ مجهور مستعل. ومن أصحاب هذا الرأي سيبويه حيث قال: لولا الإطباق لصارت الطّاء دالا، والصّاد سينا، والظّاء ذالا[48]. في حين وصفه المحدثون بأنه صوت أسناني لثويّ انفجاريّ مهموس مفخم، وهي عندهم النظير المفخّم للتاء، وليس النظير المخّم للدّال كما هو عند القدماء[49]. ويقابل هذا الصوت الوقفي في اللغة التركية صوت (t) حيث أن صوت (ط) لا يوجد له نظير فيها.

3.4. الأصوات الوقفيّة الحنكية Damak Ünsüzleri

/**الكاف/الجيم**/: ويقابلهما في التركية الصوتان الوقفيان /k, g/ من غشاء الحنك الخلفيArka Damak ينطق الصّوتان الوقفيان (ك، ج) (k. g) هذان الصوتان ينطقان من وسط الفم فصوت /k/ إذا اتحد مع الصوائت الخلفيّة في اللغة الترك /u/ o/ ɪ/ a/ يرتفع ظهر اللسان ليلامس غشاء الحنك اللين، كما في قولنا: (kadın. Arka)[50] ويمكن أن تنطق من الأمام أو من الخلف للفم. وإذا اتّحد مع

الصوائت الأماميّة / i /ö /ü/e/ يكون طرف اللسان مرتفعا بطريقة مستقيمة ليحتك بالجزء القاسي من الحنك، كما في قولنا: (keçi. ve ipek)[51] أمّا بالنسبة للصوت /ج/، /g/. فهو صوت وقفيّ انفجاريّ شديد مجهور يتكوّن بأن يندفع الهواء إلى الحنجرة فيحرّك الوترين الصّوتيين، ثمّ يتّخذ مجراه في الحلق والفم حتّى يصل إلى المخرج، وهو عندما يلتقي وسط اللّسان بوسط الحنك الأعلى الخلفي التقاءً محكماً بحيث ينحبس هناك مجرى الهواء، ثمّ ينفصل العضوان انفصالاً بطيئاً فيُسمع صوتا انفجاريّا. أمّا صوت /ك/، /k/: في كلا اللغتين فهو صوت أقصى حنكيّ[52]، خلفيّ شديد، مهموس، يتكوّن بأن يندفع الهواء من الرِّئتين مارّاً بالحنجرة فلا يُحرّك الوترين الصّوتيين، فيتّخذ مجراه في الحلق أوّلاً، فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللّهاة انحبس الهواء انحباساً كاملاً، لاتّصال أقصى اللّسان بأقصى الحنك الأعلى، فلا يُسمح بمرور الهواء فإذا انفصل العضوان انفصالاً مفاجئاً انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثاً صوتاً انفجاريّاً يقابل هذا الصوت في العربية صوت /ك/ فهما يتشابهان في المخرج[53].

/**القاف**/: القاف صوت وقفيّ انفجاريّ ليس له صوت مقابل في اللغة التركية وإنّما يقابله صوت /k/ وهو صوت من الأصوات الوقفية الأقصى حنكيّة وذكر سيبويه (ت 180هـ) أنّ مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى[54]. وتابع ابن جني (ت 392هـ) سيبويه في رأيه هذا إذ يقول: "ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف"[55]. أمّا المحدثون فيرون أنّ مخرج القاف من مؤخّر اللسان، بين اللهاة والحلق[56].

/**الضّاد**/: هو صوت وقفي تنفرد به اللغة العربيّة عن سائر اللغات وقد حدث لمخرجه عدة تغيّرات مع مرور الزمن فقد ذكر ابن يعيش (ت 643هـ) إنّ مخرجه من مؤخر اللسان من جانبيه على الأضراس في منطقة أقصى الحنك[57]. وذكر برجشتراسر أنّ نطقَ (الضاد) عند البدو تغيَّر من حافة اللسان إلى طرفه، ثم تطوّر مرة أخرى بأن نطقه

أهل اليمن، بوضع اللسان على الحنك الأعلى بدلاً من تقريبه منه، فأصبح الصوت انفجارياً، بعد أن كان احتكاكيًا[58].

وقد وصف القدماء (الضاد) بأنه صوت رخو، مجهور، مطبق[59]، وقد خالف الدارسون المحدثون القدماء في وصف (الضاد)، إذ ذهبوا إلى أنّ (الضاد) التي وصفها سيبويه، لم تعد تجري على ألسنة الناطقين بالعربية، فقد حلّ محلّها أحد الصوتين: (الظاء) كما ينطقها أهل العراق، وبلدان الجزيرة العربية، وصوت الدّال المطبقة (أو الطاء المجهورة)، كما ينطقها أهل مصر والشام[60]. فصار نطق (الضاد) شديدة (وقفيّة انفجارية)، وهو النطق الذي يجري على ألسنة القرّاء (قرّاء القرآن)، الذين يحتذى بهم في نطق العربية اليوم.[61]

ولا نجد في التركية صوتاً يشبه الضاد، في العربية وإن كان فيها ألفون يشبه الضاد، فدلالة الكلمة لا تتغير إن كان صوت /d/ مرققاً أو مفخماً في الكلمة، وهذا ما لا نجده في العربية؛ إذ تتأثر الكلمة بوجود النظير المفخم أو المرقق للأصوات، فالضاد في َضَرْب ليست ذات الصوت في َدَرْب[62]. فالضاد والدال صوتان وقفيّان مستقلان في العربية وليس أحدهما ألفوناً عن الآخر.

/**الهمزة**/: عدّ الخليل بن أحمد الهمرة صوتًا مهموسا مضغوطا من أقصى الحلق[63]، وجعلها سيبويه من أقصى الحلق مع الهاء[64]. وقال المبرد (ت 285هـ): "الهمرة حرف يتباعد مخرجه عن مخارج الحروف ولا يشاركه في مخرجه شيء، ولا يدانيه إلا الهاء والألف[65]. وقال ابن دريد (ت 321هـ) "أمّا الهمزة فمن أقصى الأصوات في الحلق"[66]. أمّا مخرج صوت (الهمزة) عند المحدثين، فيختلف كثيرا، عمّا قرره القدماء، إذ يذهب (د. محمود السعران) إلى أنّ صوت الهمرة حنجوري انفجاري، لا هو مهموس ولا هو مجهور، يحدث نتيجة انطباق الوترين انطباقًا تاما، فلا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة، ثم ينفرج الوتران فيندفع الهواء محدثًا صوتا انفجاريا[67].

لا تعد الهمزة صوتاً أو فونيماً، إنما هي ألفون لصوت التاء أو الدال ويحدد ذلك السياق التي ترد فيه[68]. لذلك لا نجد للصوت الوقفي الهمزة نظيراً له في التركية.

جدول يوضح الأصوات الوقفيّة الانفجاريّة في اللغتين العربيّة والتّركيّة

الأصوات الوقفية في العربية	الأصوات الوقفية في التركية
الهمزة (أ)	ليس لها مقابل
الباء (ب)	b
ليس له مقابل	p
التاء (ت)	t
الجيم (ج)	g
الدّال (د)	d
الطّاء (ط)	ليس له مقابل
الضاد (ض)	ليس له مقابل
الكاف (ك)	k

النتائج

- تعدد المصطلح لا يعني تعدد المفهوم؛ فما تم تتبعه من مصطلحات عديدة عند علماء اللغة القدماء والمحدثين قادنا إلى مفهوم واحد، يعبر عن الصّوت الذي يتوقف فيه مجرى الهواء، وينحبس الهواء انحباساً تاما لمدة من الزمن، لذلك سمي هذا الصوت بمسميات عديدة، نحو: شديد، ووقفي، وانفجاري، ولحظي، وغير مستمر.

- يعود السبب في تعدد المسميات إلى اختلاف نظرة العلماء إلى مفهوم الصوت الوقفي، وقد يعود الأمر كذلك إلى اهتمام بعض العلماء، بواحد من المقاييس وترك مقاييس أخرى قد يكون من شأنها أن تحدد المفهوم وتوحد المصطلح.
- هناك من نظر منهم إلى إطلاق الصوت بعد حجزه، قال: هو انفجاري، ومن نظر إلى حجزه ووقوفه، قال: هو وقفي، ومن نظر إلى المدة الزمنية القصيرة في حصر الصوت قبل انطلاقه، قال: هو لحظي ومن هنا نتبين دقة الحد وأهميته في تحديد المفهوم الصوتي.
- أما مسألة التقابل للأصوات الوقفية بين العربية والتركية فلا نقاش في المفهوم والمصطلح بينهما؛ لأنّ تعريف الصوت الوقفي ومفهومه واحد في كل اللغات الإنسانية. لكن ما وقفنا عليه هو تصنيف الأصوات الوقفية الانفجارية في اللغتين، وكان جلها مطابقاً وله نظير فيها، ما عدا القليل منها لم نجد له نظيراً بين كلتا اللغتين.
- وكان الغرض من هذا التصنيف رصد المظاهر اللغوية المتشابهة والمختلفة بين الأصوات الوقفية بين العربية والتركية، ليتمكن متعلم اللغتين العربية والتركية من التفريق بين الأصوات اللغوية، واستخدامها الاستخدام المناسب، وحتى لا يصبح خلطاً بين الأصوات في الاستعمال؛ كأن يستخدم متعلم التركية صوت (p) على أنه (b) أو كأن يستخدم متعلم العربية صوت (ك) على أنه (ق) وهذا يترتب عليه خطأ في اللفظة ومعناها، وبما أنّ المستوى الصوتي هو المستوى الأساسي في المستويات اللغوية، فإنّ الخطأ فيه يقود إلى سلسلة من الأخطاء في المستويات اللغوية كلها فمعرفة المظاهر اللغوية المتشابهة والمختلفة، يحسن أساليب تعليم اللغات الأجنبية، ويذل الصعوبات، لإيصال المتعلم إلى حقيقة التقابل بين اللغتين؛ اللغة الأم، واللغة الثانية في المستوى الصوتي، والمستويات اللغوية جميعها؛ أي في الصوت واللفظة والتركيب والمحتوى والعلاقة الوظيفية لكل منها، كي يلاقي المتعلم سهولة في تعلم اللغات.

الهوامش:

1 سمير استيتية، الأصوات اللغوية، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، عمان، دار وائل للنشر، ط1، 2003، ص 129؛ ينظر كمال بشر، علم اللغة العام- الأصوات، دار المعارف، مصر، 1975، ص 100.

2 ينظر: علم الأصوات، كمال بشر، ص74.

3 ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، بتحقيق محمد حسان الطيان، ويحيي مير علم، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربي، 1982، ص، 60-61.

4 سيبويه الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2،1982، ج4، ص43.

5 أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي عامر، دار الكتب العلمية، ، ص 1.20، ج2000بيروت، ط1،

6 الحافظ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996، ج3، ص 455.

7 4، ص1986عبد الصبور شاهين العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة

8 ؛ وانظر: بريتل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد 23، ص 1995 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، الصبور شاهين، القاهرة، مكتبة الشباب، 1984، ص 113.

9 ، ص 1988.79 انظر: ديفيد أبروكرومبي، مبادئ علم الأصوات، ترجمة محمد فتيح، 2. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 104.

11 عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، مكتبة الشباب، 1990، ص177.

12 كمال بشر، الأصوات العربية، مكتبة الشباب، ط1، 1998، ص 98؛ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص 128.

13 أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص117؛ وانظر: محمد علي الخولي، معجم الأصوات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1998، ص88.

14 ياسر الملاح، الأصوات اللغوية، القدس مركز الأبحاث الإسلامية، 1990، ص 43.

15 محمد الخولي، معجم علم الأصوات، ص154.

16 ؛ وعلم الأصوات، كمال بشر، ص 791؛ محمد سعيد سالم، 43 ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص التّحليل التّقابلي بين اللغة العربية واللغة التركية على المستويين الصوتي والتركيبي (رسالة دكتوراه) جامعة تشوقوروفا -كلية العلوم الإسلامية، تركيا، 2019، ص 72.

ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص 17.90

18 ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 23، وعلم الأصوات، حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدّينيّة، القاهرة، ط1، 2004.52، ص

19 سمير استيتية، الأصوات اللغوية- رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص 128.

20 انظر كمال بشر، علم الأصوات، ص 98.

21 ينظر أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 117

22 ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص98؛ وأحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 177.

23 سمير استيتية، الأصوات اللغوية- رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص 129.

24 نفس المصدر السابق، ص129-130.

25 أحمد عليوه، نظرة في ضوء التحليل الصوتي، مجلة الفكر المعاصر، (84-103)، 1991، ص97.

26 نجاة أحمد فرج بو سبعة، توزيع الصوت في الكلمة بين العربية والإنجليزية – دراسة تقابلية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الأردن، جامعة اليرموك، 2004، ص 30.

27 كمال بشر، علم الأصوات، ص 253.

28 نفس المصدر السابق، ص 130.

29 نفس المصدر السابق، ص 130-131.

30 كمال بشر، علم الأصوات، ص 131-132.

31 سمير استيتية، الأصوات اللغوية- رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص 133.

32 ينظر: كمال بشر، علم اللغة العام- الأصوات، ص.100-112

33 سمير استيتية، الأصوات اللغوية- رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص 133-134.

34 أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 118-119.

[35] Özsoy Sumru ،Türkçenin Yapısı-1 Sesbilim ،s .6.

36 ينظر: محمد سعيد، التّحليل التّقابلي بين اللغة العربية واللغة التركية على المستويين الصوتي والتركيبي، ص 72-73.

37 ينظر: محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص 133.

38 الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، 1980، ج1، ص 51.

39 سيبويه. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1983ج4، ص 433.

40 ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة، ص 47-48؛ كمال بشر، علم الأصوات، ص 177.

41 ينظر: في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، آمنة صالح الزعبي، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2008، ص 142.

42 ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 51؛ سيبويه، الكتاب، ج4، ص 433؛ أبو الفتح عثمان ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل- أحمد رشدي شحاته عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007، ج1، ص 61.

43 Doğan Aksan, Her Yönüyle Dil Ana Çizgileriyle Dilbilim, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara 1980, II/34.

44 سيبويه، الكتاب، ج4، ص 533.

45 Sumru Özsoy, Türkçenin Yapısı-1 Sesbilim, s.19.

46 الفراهيدي، العين، ج1، ص52.

47 ينظر: أسس علم اللغة (ماريو باي)، ترجمة: أحمد مختار عمر، منشورات جامعة طرابلس، 1973، ص82؛ وفي علم اللغة غازي مختار طليمات، دار طلاس، دمشق، ط2، 2000، ص 143؛ والتشكيل الصوتي في اللغة العربية، سليمان العاني، ترجمة: ياسر الملاح، النادي الأدبي الثّقافي، السعوديّة، 1983، ص 72.

48 سيبويه، الكتاب، ج4، ص 436.

49 ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ص،23؛ وعلم الأصوات، حسام البهنساوي، ص52.

[50] Doğan, *Aksan, Her Yönüyle Dil-*Ana Çizgileriyle Dilbilim, Ankara 2000 ،*II/27-35.*

51 Aksan, Her Yönüyle Dil - *II/27-35.*

[52] *Banguoğlu, Türkçenin Grameri,* Türk Dil Kurumu Yayınları ،Ankara 2015, *s .4 -5.*

53 Banguoğlu, Türkçenin Grameri, s .4 -5.

54 سيبويه، الكتاب، ج2، ص 405.

55 ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ص45.

56 ينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، مطبعة التعليم العالي، ط4، 1970، ص 275-287.

57 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ج10، ط1، 1973، ص 127-128.

58 ينظر: برجشتراسر، التطوّر النّحويّ للغة العربية، تحقيق: رمضان عبد التواب، مطبعة المجد، القاهرة، 1982، ص 19.

59 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص 434-436.

60 ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة، ص48-50؛ حسام سعيد النّعيمي، أصوات العربيّة بين التّحوّل والثّبات، دار الكتب للطباعة والإعلام، جامعة الموصل، 1990، ص 50.

61 ينظر: حسام سعيد النّعيمي، أصوات العربيّة بين التّحوّل والثّبات، ص 38؛ المدخل إلى علم أصوات العربيّة، غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العراقي، مطبعة المجمع العلمي، 2002، ص 290-291.

62 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة، ص47.

63 الفراهيدي، العين، ج1، ص58.

64 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2، ص 405.

65 المبرّد. أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994، ج1، ص 292.

66 ابن دريد. أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، جمهرة اللغة، تحقيق: منير رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987ج1، ص 706.

67 ينظر: محمود السّعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 157.

68 نجاة بو سبعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص 31.